

تفسير البغوي

124 - قوله تعالى : { وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسلنا } يعني : مثل ما أوتي رسلنا من النبوة وذلك أن الوليد بن المغيرة قال : لو كانت النبوة حقا لكنت أولى بها منك لأنني أكبر منك سنا وأكثر منك مالا فأنزل الله تعالى هذه الآية . وقال مقاتل : نزلت في أبي جهل وذلك أنه قال : زاحمنا بني عبد مناف في الشرف حتى إننا صرنا كفرسي رهان قالوا : منا نبي يوحى إليه والله لا نؤمن به ولا نتبعه أبدا إلا أن يأتينا وحى كما يأتيه فأنزل الله D : { وإذا جاءتهم آية } حجة على صدق محمد A قالوا : يعني أبا جهل { لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسلنا } يعني : محمدا A .

ثم قال الله تعالى : { الله أعلم حيث يجعل رسالته } قرأ ابن كثير و حفص رسالته على التوحيد وقرأ الآخرون رسالته بالجمع يعني : الله أعلم بمن هو أحق بالرسالة { سيمصب الذين أجمعوا صغار } ذل وهوان { عند الله } أي : من عند الله { وعذاب شديد بما كانوا يمكرون } قيل : صغار في الدنيا وعذاب شديد في الآخرة